

تحليل جيوسياسي لمجزرة سبايكر وآثارها الجغرافية

م.م. اميرة جاسم طاهر الموسوي

ماجستير جغرافية بشرية

الجامعة العراقية / قسم التصاريح الامنية والمتابعة

amira.j.taher@aliraqia.edu.iq

07723843519

مستخلص البحث:

يتناول هذا البحث مجزرة سبايكر من منظور الجغرافيا السياسية إذ يُركّز على دور المكان في تكوين الحدث وتوجيه رسائله الرمزية والطائفية، فمدينة تكريت بما تحمله من رمزية تاريخية وموقع استراتيجي مهم تحوّلت من فضاء جغرافي إلى أداة للصراع السياسي في مرحلة ما بعد الدولة العراقية، يعتمد البحث على فرضية أن الجغرافيا لم تكن مجرد خلفية للمجزرة، بل عنصراً فاعلاً في إعادة إنتاج الهيمنة الرمزية وبث الصدمات النفسية في نفوس العراقيين فضلاً عن ترسيخ الانقسامات المجتمعية ومن خلال تحليل بنية المكان والفاعلين المحليين، يسعى البحث لتفسير كيف يتحول الموقع الجغرافي إلى آلية للسيطرة والصراع وماهي الطرق التي أدت لحدوث المجزرة فضلاً عن آثارها الجيوسياسية.

كلمات مفتاحية: سبايكر، تكريت، الآثار الاجتماعية، مجزرة، صلاح الدين، تحليل جيوسياسي، قاعدة تكريت الجوية

المقدمة:

تُعد مجزرة سبايكر من أبشع المجازر التي شهدتها العراق في 2014 إذ انها عملية طائفية شنتها عصابات تنظيم داعش الارهابي في محافظة صلاح الدين وتحديدًا في مدينة تكريت على مجموعة من طلبة قاعدة تكريت الجوية وذلك في الايام 12-14 باتفاق وتعاون مع بعض الجماعات وافراد العشائر المنشقة الموجودة داخل محافظة تكريت وقد تمت هذه المجزرة في القصور الرئاسية التابعة للمقبور صدام حسين الرئيس السابق للعراق وقد تمت هذه العملية بتدبير وتخطيط مسبق فقد تم اخذ ما يقارب 2500 شاب مسلم شيعي اغلبهم متدربين ومتطوعين في القاعدة العسكرية، وعليه تم اخذ هؤلاء الطلبة وتم توزيعهم وقتلهم بأبشع الطرق التي شهدتها الانسانية ودفنهم في مقابر جماعية في اماكن متفرقة من تكريت، وقد خلفت هذه المجزرة آثار جغرافية على مختلف المستويات فضلاً عن ذلك تصنف هذه المجزرة الى مستوى ابادة جماعية وجريمة حرب ضد مجموعة محددة من فئات الشعب.

مشكلة البحث: تتركز مشكلة البحث في تحليل مجزرة سبايكر زمانياً ومكانياً ومعرفة اهم الديناميكيات التي اجتمعت وأدت لحدوث المجزرة فضلاً عن اهم آثارها الجغرافية.

فرضية البحث: تعد مجزرة سبايكر احدي جرائم العصر الحديث في العراق وقد قام بها تنظيم ارهابي من خلال توفر مجموعة من المقومات السياسية والعسكرية التي اجتمعت مع بعضها وصولاً لقيام المجزرة وقد خلفت آثار لا تنسى الي يومنا هذا .

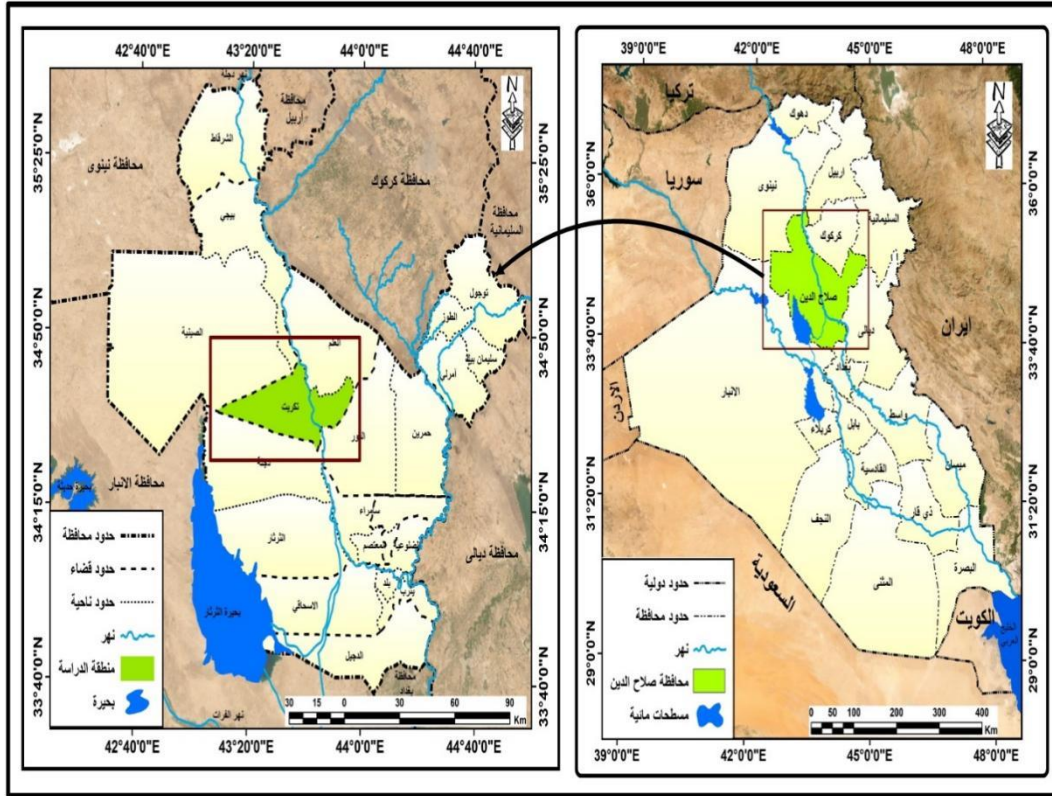
هدف البحث: معرفة اهم الاحداث التي اجتمعت وأدت لحدوث مجزرة سبايكر سواء من نزاعات سياسية ام فراغ امني وعسكري فضلا عن اهم آثارها الجغرافية والاقتصادية والنفسية والسياسية **اهمية البحث:** تتبع اهمية البحث في تفسير وتوضيح واحدة من ابشع جرائم الابداء الجماعية في تاريخ العراق الحديث وتتمثل اهمية البحث في توثيق الجريمة وكشف الثغرات الامنية والعسكرية والسياسية التي ادت لحدوثها فضلا عن إثراء الدراسات الاكاديمية حول موضوع المجزرة لندرتها.

مناهج البحث: لتحقيق متطلبات البحث العلمي كافة تم الاعتماد على عدة مناهج ومنها المنهج التاريخي وذلك لتسليط الضوء على جميع الاحداث التاريخية التي ادت لحدوث المجزرة فضلا عن المنهج التحليلي وذلك لتحليل تفاصيل المجزرة كافة فضلا عن آثارها الاجتماعية والاقتصادية.

اولا-الموقع الجغرافي

تعد محافظة صلاح الدين احدى محافظات العراق وتقع جغرافيا في القسم الاوسط من العراق اما فلكيا فهي بين دائرتي عرض (1-67-33°، 8-73-35°) شمالا وخطي طول (8-49-42°، 2-64-44°) شرقا (عبد الرزاق و جاسم، 2025، ص42) (ينظر الخريطة رقم1) ويحدها من الشمال نينوى واربيل ومن الشرق سلیمانیه وديالى ومن الجنوب بغداد ومن الغرب نينوى والانبار (شهاب و هنين، 2021، ص160)، وتتكون تضاريسها من ثلاث مناطق رئيسية وهي منطقة التلال وتقدر بحوالي 5% من المحافظة وتشمل الاقسام الشرقية من المحافظة لاسيما قضاء طوز خورماتو وبيجي والعلم والشرقاط وتضم هذه المنطقة العديد من التلال منها تلال مكحول وتلال حميرين التي شكلت فيما بعد قاعدة اساسية وبؤرة للتنظيمات الارهابية والخلايا النائمة التي اسهمت وبشكل كبير في السيطرة على المنطقة، اما منطقة السهل الرسوبي فتضم هذه المنطقة الاقسام الوسطى والجنوبية للمحافظة .

خريطة رقم 1: الموقع الجغرافي لمحافظة صلاح الدين



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق

الإدارية، 2023، مقياس (1:1000000) ومخرجات برنامج ArcMap10.8

وتشمل عدة اقصية وهي بيجي وتكريت وسامراء والدور وبلد والدجيل والمعتصم والضلوعية والاسحاقي، وما يميز هذه المناطق عن غيرها هي كثرة السهول مما جعلها نقطة جاذبة للاستقرار البشري، واما المنطقة المتموجة والهضبة فتشكل الاجزاء الشرقية للمحافظة وتضم ناحية امرلي وسلمان بيك والاقسام الشرقية من ناحية العلم والدور وبيجي وتكريت وسامراء ولاسيما الاقسام الغربية من ناحية الصينية ودجلة وتعد هذه المناطق من محافظة صلاح الدين نقاط ارتكاز لتنامي التنظيمات الارهابية وتوسيع نفوذها فضلا عن كونها قاعدة جغرافية للاحتماء ولتنفيذ هجماتهم المتطرفة (العجيلي، 2024، ص45-55)

اما سكان المحافظة فيقدر عدد سكان محافظة صلاح الدين بما يقارب 1,595,235 مليون نسمة في عام 2017 وتحتوي على 8 اقصية وهي سامراء وبلد وبيجي والشرقاط والفارس والدور وطوزخورماتو وتكريت ويقدر عدد سكان قضاء تكريت بحوالي 236,300 نسمة اما مركز المدينة فيقدر بحوالي 500,179 نسمة، ويتكون غالبية السكان في المحافظة من العرب

المسلمين من المذهب السني ماعدا بعض العوائل من المذهب الشيعي التي يقدر عددها 30-50 عائلة ومعظمهم يعيشون في وسط مدينة تكريت (معسكر سبايكر، 2024، ص13)

ثانيا: التحليل الزمني والتطور السياسي

مر العراق خلال السنوات السابقة بالكثير من الظروف التي هيأت الارضية اللازمة لتنظيم تنظيم داعش الارهابي للدخول في العراق وارتكاب ما يشاء من مجازر ، ومن اهم هذه الظروف هي الركود الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي والامني وهذا ما أدى الى حدوث فراغ امني وثغرات استغلها تنظيم داعش الارهابي للدخول والسيطرة على المناطق والمحافظات وصولا الى سقوط الموصل عام 2014

(جرجيس ، 2019، ص181) ومن أهم الثغرات التي أستغلها تنظيم داعش الارهابي هي الاحتجاجات التي حدثت في بعض المحافظات وذلك في اواخر عام 2012 وبداية عام 2013 وشاركت في هذه الاحتجاجات العديد من القيادات والمسؤولين في بعض محافظات العراق وكان الهدف الاساسي من هذه الاحتجاجات هو الاعتراض على الاجراءات التي كان يفرضها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي (بن رعد ، 2013) فضلا عن مطالب بأطلاق سراح المعتقلين ووقف نهج الحكومة الذي وصفوه بالطائفي وإلغاء المادة 4 إرهاب وقانون المساءلة والعدالة وإنشاء اقليم سني واسقاط النظام

(محمد ، 2019) كانت الاحتجاجات في بداية الامر سلمية واستمرت لعدة شهور مع المحاولات لإجراء المفاوضات السلمية مع الحكومة المركزية ثم بدأت هذه الاحتجاجات تتخذ بُعدا آخر ، بعد فشل المحاولات مما أدى الى انقسام هذه الاحتجاجات واتجاهها نحو العنف وقد استغل بعض المتشددون والمتطرفين ذلك وبدأت عسكرة الاحتجاجات في المحافظات مثل الموصل وتكريت والفوجة وغيرها ، وهذا ما اعطى التنظيم الارهابي داعش الفرصة للبدء بالتغلغل في صفوف هذه الاحتجاجات والسيطرة على هذه المناطق وأحكام نفوذه فيها ومن اهم هذه المناطق هي صلاح الدين التي تمكن تنظيم داعش الارهابي من السيطرة عليها بسهولة بسبب توفر عدة مقومات مميزة ومن أهمها جغرافيا المحافظة والتضاريس التي تمتلكها المحافظة والتي اسهمت على تخفي تنظيم داعش الارهابي فضلا عن توسعهم بالإضافة الى ضعف النظام وتعاون بعض الحكام والمسؤولين مع التنظيم اما لأسباب مادية او بسبب الخوف ، واعتمد التنظيم على وجود المد الجهادي من تلك المحافظة مما اسهم بتوسيع نفوذه والاهم من ذلك هو طبيعة الناس في المحافظة وتفاعلهم وتأثيرهم بالفكر الأيديولوجي الذي يحمله التنظيم كما اعتمد التنظيم على انتشار السلاح بيد الناس وليس فقط في صلاح الدين بل في مختلف محافظات العراق (شهاب و هنين ، 2021، ص163)

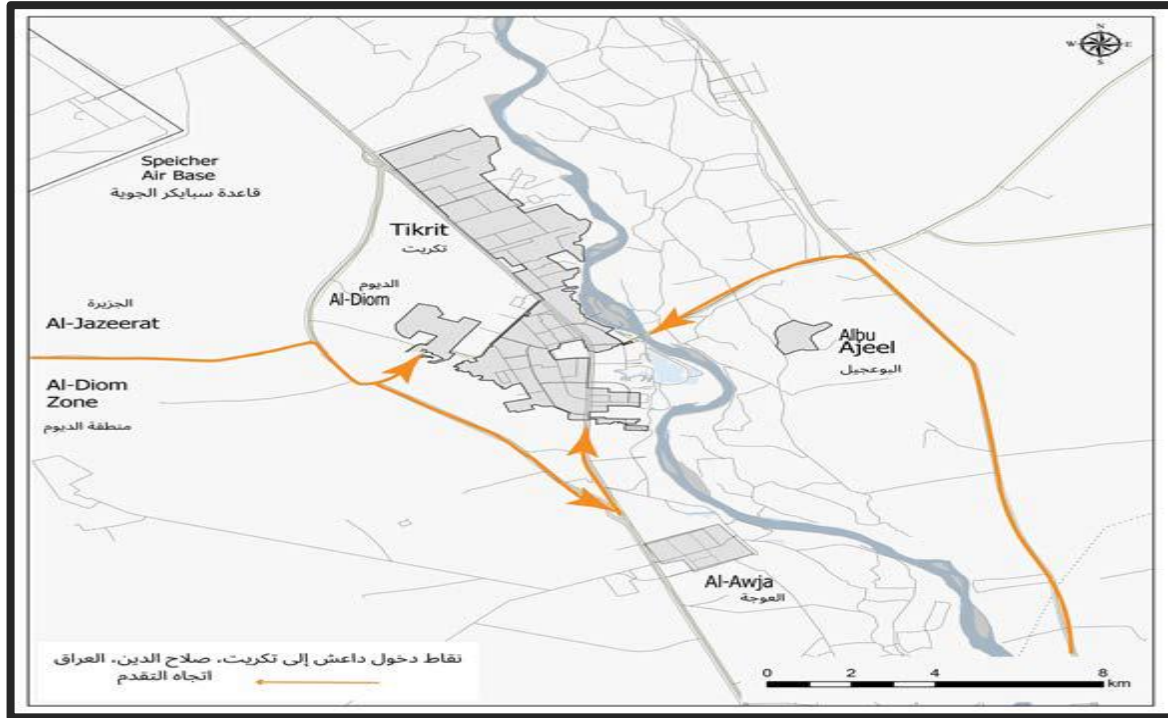
اما السياسات والاجراءات الحكومية للتصدي لتنظيم داعش الارهابي فقد بدأت في بداية عام 2014 حيث أنشئت (قيادة عمليات صلاح الدين) وكانت قوات تابعة للجيش العراقي وكان الغرض من انشائها هو معالجة الاوضاع الامنية المتدهورة في المحافظة وكان مركز القيادة يقع في منطقة الحمراء ويبعد عن مركز تكريت 15 كم وقد أنضم الى قيادة العمليات ثلاثة ألوية من

الفرقة الرابعة وفوجين من اللواء الاول التابع للفرقة 18 وتضم هذه الالوية اللواء 14 ويقع بالقرب من مصفى بيجي واللواء 17 فيقع في الدجيل واللواء 48 فيقع خارج مدخل القصور الرئاسية، وكانت مهمة الفوجين المكلفين من اللواء الاول من الفرقة 18 حماية المنشآت النفطية وخطوط أنابيب النفط، وتمركزت هذه الافواج في اكااديمية تكريت الجوية

وضمت قيادة عمليات صلاح الدين ما يقارب 1300 متطوع من مختلف مناطق العراق وقد بدأ تدريبهم في ربيع عام 2014 ومن جهة اخرى كانت الوضع الامني في المحافظة يتجه الى مؤشرات غير مطمئنة مع ذلك حاولت السلطات في المحافظة تعزيز المواقع الدفاعية من حفر خنادق وانشاء حواجز أمنية وتركيب كاميرات وانشاء نقاط تفتيش جديدة لمواجهة الوضع الامني المرتقب ومن ضمن الامور الاحترافية هي نقل السجناء من السجن الواقع داخل القصور الرئاسية الى سجن التفسيرات باعتباره اكثر حماية خوفا من هرب السجناء الا ان ذلك تم ثبوت فشله اذ ان تنظيم داعش الارهابي تمكن من معرفة مكان السجناء وتحريرهم بسهولة ونقلهم مجددا الى القصور الرئاسية فيما بعد لأخذ البيعة منهم للتنظيم ومن الامور التي تشير التساؤلات هو انعدام التنسيق بين مؤسسات الشرطة والدفاع وعدم وجود قيادة حاسمة او استراتيجية واضحة لمواجهة الاوضاع وجاءت الاوامر الاخيرة من الحكومة المركزية، وهي الاوامر التي ادت الى انهيار المحافظة وتمكن التنظيم على أثرها من الدخول بسهولة وهي اوامر بنقل قوات مكافحة الارهاب الى مصفى بيجي فضلا عن نقل جمعة عناد الى مركز عمليات صلاح الدين كنائب لعلي الفرجي وتعيين حامد النامس قائدا لشرطة المحافظة.

ثم دخل التنظيم الى المحافظة في صباح 11 يونيو 2014 عن طريق بغداد - الموصل وبدأت قوات تنظيم داعش الارهابي بالتوجه الى تكريت ومختلف المناطق على متن 15-20 مركبة مسلحة باتجاه الجزيرة والبو عجيل (ينظر صورة رقم 1). يتبين مما تقدم ان المحافظة كان يمكن لها القيام بالعديد من الاحترازاات لمنع دخول تنظيم تنظيم داعش الارهابي الا ان القيادة غير الحاسمة وعدم توحيد القرارات فضلا عن نقل الاشخاص من مكان لآخر وفي ظروف حاسمة بل واستقبال جنود جدد كل ذلك يشير الى خلل بالمؤسسة العسكرية آنذاك ومن ثم تمكن تنظيم داعش الارهابي من الدخول الى المحافظة بكل سهولة بل والسيطرة عليها في غضون ساعات قليلة.

صورة 1 اماكن دخول قوات تنظيم داعش الارهابي الى تكريت



معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابادة الجماعية، فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة (يونيتاد)، حزيران- يونيو، 2024، ص16

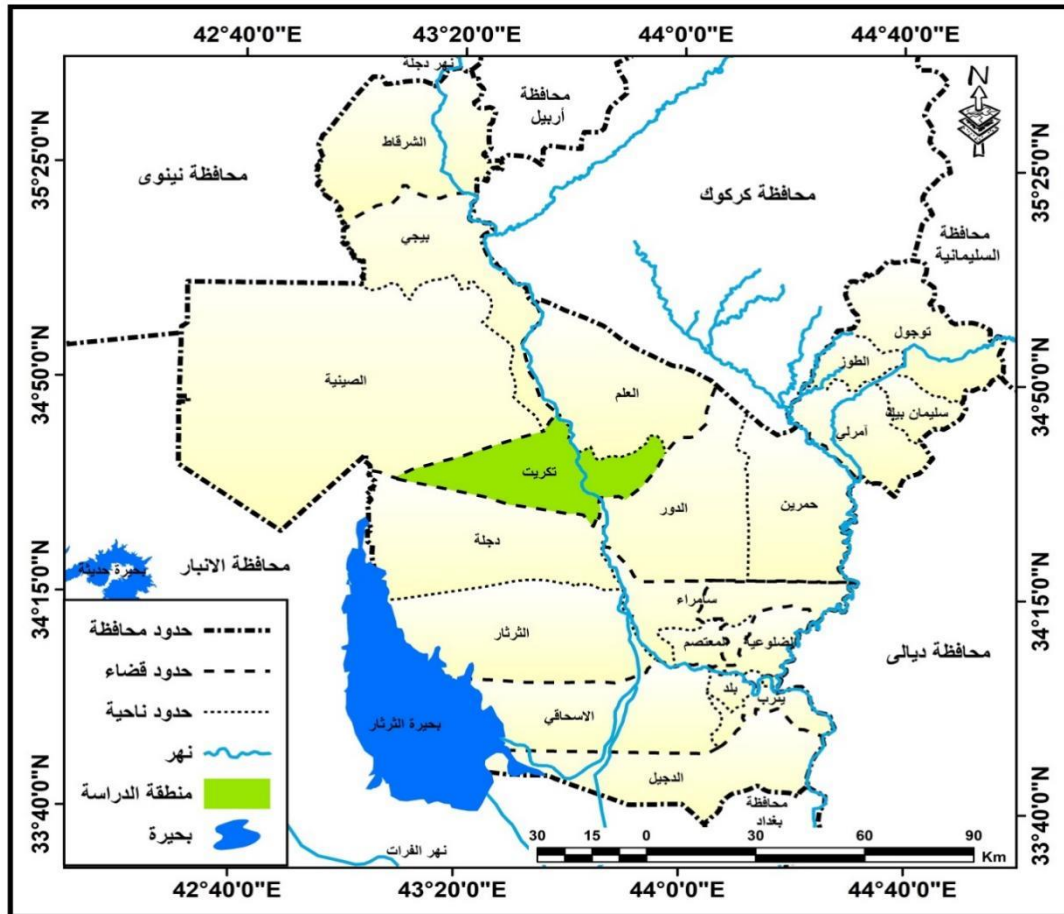
وقد قتل تنظيم داعش الارهابي كل من يقف بطريقه من جنود سواء في نقاط تفتيش او مفرزات امنية او ابراج مراقبة واستولى عليها ووضع افرادا من تنظيم داعش الارهابي فيها واستولى التنظيم على وسط المدينة وجميع الشوارع المحيطة ثم اتجهوا الى سجن التسفيرات واخرجوا السجناء واحرقوا الملفات ثم احرق المبنى وفي اثناء ذلك قام التنظيم بقتل واعتقال المئات من افراد الجيش والشرطة والمخابرات بعد الاستيلاء على مركباتهم وبحلول مساء 11 حزيران 2014 اعلن التنظيم عبر مكبرات الصوت انه قد استولى على تكريت (ينظر الخريطة 2) (معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابادة الجماعية، 2024، ص17-18)

في اثناء فرض سيطرة قوات التنظيم الارهابي على المنطقة رحب بعض السكان في التنظيم واعتبروهم ثوار عشائري ظنا منهم بتحقيق مطالبهم وتخليصهم من ظلم الحكومة وانهم سيحققون لهم اهدافهم ولكن اثبتت الايام لهم عكس ذلك تماما وتمكن تنظيم داعش الارهابي من فرض سيطرته بسهولة كبيرة على المدينة بغضون ساعات قليلة ومن جهة اخرى تم بث الاشاعات في داخل اكاديمية تكريت الجوية بأن تنظيم داعش الارهابي اصبح قريبا منها، ولكن هنا يطرح السؤال ماهي اكاديمية تكريت الجوية؟ وماذا تضم؟

كانت تعرف سابقا خلال فترة النظام السابق باسم قاعدة الصحراء واستخدمت مقرا لتدريب القوات الجوية ثم تغير الاسم في سنة 2003 الى قاعدة سبايكر الامامية للعمليات ثم تغير الى قاعدة عمليات الطوارئ وبعد عام 2011 سلمت الى السلطات العراقية بعد الانسحاب الامريكي

(الخفاجي و فريخ، 2025، ص67) واصبحت اليوم اكااديمية عسكرية تعرف باسم اكااديمية تكريت الجوية او معسكر سبايكر وتقع شمال مدينة تكريت على مسافة 11 كم غرب نهر دجلة و170 كم شمال مدينة بغداد اما الان يطلق عليها قاعدة الشهيد ماجد التميمي الجوية وتضم القاعدة 16 برجاً ومدرجين لإقلاع الطائرات العسكرية فضلاً عن المدارج الثانوية المخصصة للتدريب وتمتد على مسافة 7 كم طول وعرض اما المساحة الاجمالية فتقدر مساحتها بـ49 كم مربع ولديها بوابة رئيسية واحدة و4 بوابات داخلية مغلقة وتعد القاعدة من اكثر القواعد العسكرية تحصينا والاكبر مساحة في العراق. (معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابداء الجماعية، 2024، ص19)

خريطة 2: موقع قضاء تكريت

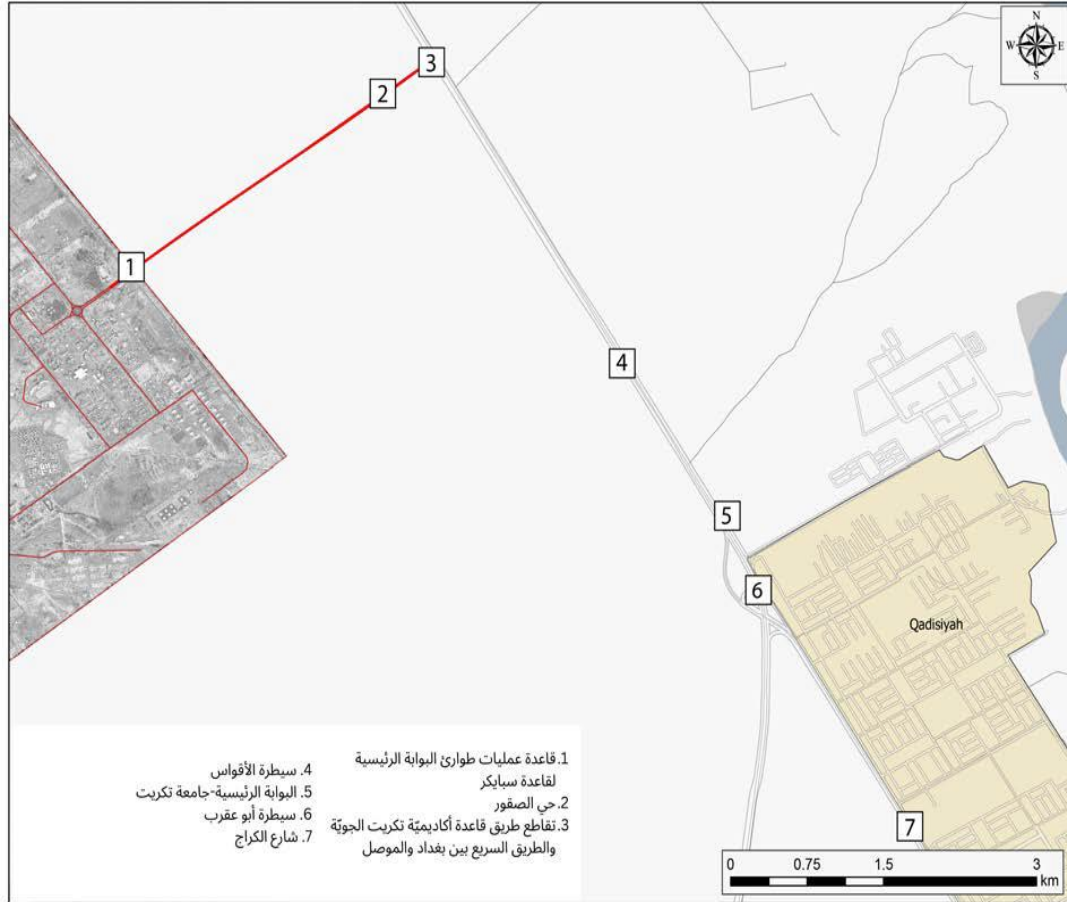


المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة صلاح الدين الادارية، 2023، مقياس (1:5000000) ومخرجات برنامج ArcMap10.8
ثالثاً- التحليل المكاني والزماني للمجزرة

بعد سيطرة تنظيم داعش الارهابي على مدينة تكريت بدأت هجماتهم على مختلف المناطق المحيطة بها ومنها اكااديمية تكريت الجوية الا ان القوات الموجودة والتي تتمثل بقوات الفرقة الذهبية تمكنت من صد الهجوم وقبل الشروع بأي تفاصيل لابد من الاشارة الى ان من الصعوبة تحديد الاعداد التي كانت موجودة في القاعدة في الايام التي سبقت المجزرة بسبب وصول ومغادرة عدد من الوحدات العسكرية الا انه يمكن القول ان القاعدة تحتوي على 1365 فردا من افراد القوة الجوية وذلك قبل 10 حزيران وفي أواخر شهر مايو واول شهر يونيو 2014 انضم 150 طالبا الى فوج حماية النفط في القاعدة وبدأوا التدريب وفي 11 حزيران يونيو 2014 وصلت الى القاعدة اعداد جديدة يبلغ عددها 1300 طالب من قيادة عمليات محافظة صلاح الدين الى قاعدة تكريت كخط دفاع أخير وتم نقلهم بأمر من الفريق الركن علي الفرجي (معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابداء الجماعية، 2024، ص19-20)

ومع وصول ومغادرة افراد من القاعدة بسبب أنباء عن سقوط الموصل ووصول التنظيم الى تكريت، وبحلول 10- 11 حزيران كان اغلب افراد قيادة القوة الجوية وكلية القوة الجوية قد اخلوا القاعدة وعلى الرغم من عدم وجود دليل على صدور أمر رسمي بمغادرة القاعدة ومن المستبعد ان يكون القادة بأنفسهم امروا بذلك في ظل الاوضاع المضطربة الا أن من المؤكد ان بعض كبار الضباط قد امروا بإخلاء القاعدة واخذ اجازة لمدة 15 يوما وهذه الاخبار بصرف النظر عن صحتها من عدمها قد انتشرت بسرعة كبيرة بين افراد القاعدة وخلفت حالة من الفوضى والقلق والخوف وعلى أثر ذلك طلب الطلاب إعطاءهم الاسلحة للدفاع عن انفسهم فيما اتصل اخرون بعوائلهم لإخبارهم بقرب وصول تنظيم داعش الارهابي الى القاعدة وفي صباح يوم 11 حزيران 2014 غادر قسم ثالث يبلغ عددهم 200-300 فرد من القاعدة متوجهين نحو الطريق الواصل بين بغداد الموصل مرتدين للملابس المدنية ومن دون اسلحة ، اما في صباح 12 حزيران 2014 غادرت مجموعة جديدة من افراد القاعدة ويصل عددهم الى 2500 وكانت الاغلبية الساحقة من المسلمين الشيعة وكان اغلبهم من المتطوعين المنتسبين حديثا وكانوا تابعين لقيادة عمليات صلاح الدين فضلا عن ألوية مختلفة من الفرقة الرابعة وفوج حماية النفط فيما بقي داخل القاعدة 500 من بينهم 69 ضابطا، وقبل مغادرة هذه المجموعة الكبيرة من الافراد حذرهم افراد من قوات مكافحة الارهاب من الخروج لكي لا يقتلوا ولكن دون اي فائدة وقل وصول الافراد المغادرين الى البوابة الخارجية (ينظر صورة رقم 2) حذرهم الجنود والضباط مرة اخرى من مغادرة القاعدة وانهم فور مغادرتهم سيقفلون ويذبحون الا ان تحذيراتهم باءت بالفشل (معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابداء الجماعية، 2024، ص21) .

صورة 2 خط سير المغادرين من القاعدة



المصدر: معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابادة الجماعية، مصدر سابق
ص22،

اعترض تنظيم داعش الارهابي الافراد المغادرين بثلاث مناطق وهي :

- خارج البوابة الرئيسية لقاعدة تكريت الجوية.
 - بين سيطرة الاقواس والبوابة الرئيسية لجامعة تكريت.
 - بين منطقة ابو عقرب وشارع الكراج (كراج القادسية).
- اما المجموعة الاولى فقد صادفت التنظيم بالقرب من البوابة الرئيسية للمعسكر وتعرف على التنظيم عدد من الافراد المغادرين من خلال ملبسهم وكلامهم الا ان الغريب ان تنظيم داعش الارهابي لم يلقى القبض عليهم بل تركهم يكملون مسيرتهم والتقى الافراد المغادرون بأهالي المنطقة وحذرهم بعض الاهالي من سلوك الطريق الرئيسي لانهم سيقتلون وطلبوا منهم الذهاب باتجاه طريق منطقة العلم وعلى أثر كلام الاهالي انقسم الافراد الى مجموعتين قسم منهم الى الطريق المؤدي لمنطقة العلم وقسم اخر اكمل المسير نحو الطريق الرئيسي وفي اثناء سيرهم الى التنظيم القبض عليهم واخذوهم في شاحنات حمل ومركبات عسكرية واخبروهم بأنهم

سيساعدونهم لكي يصلوا الى عوائلهم اما الاغلبية الساحقة فأخبروهم بإكمال المسير نحو كراج القادسية وقالوا لهم ان هناك حافلات ستنتقلهم الى بغداد وفي اثناء ذلك حاول العديد من الافراد الهرب بعد تيقنهم بمصيرهم المحتوم فحاول البعض الاختلاط مع السكان المحليين الا انهم فشلوا بذلك والبعض الآخر من الافراد اتجهوا نحو الحقول الزراعية.

اما المجموعة الثانية بين سيطرة الاقواس والبوابة الرئيسية لجامعة تكريت فقد سار الافراد فيها على طول الطريق الرئيسي باتجاه تكريت وقبل وصولهم الى سيطرة الاقواس وعندما وصلوا الى البوابة الرئيسية لجامعة تكريت القى تنظيم داعش الارهابي القبض عليهم وأجبروهم على المشي لمسافة ومن ثم حملوهم في شاحنات اخرى ومجددا أخبروهم بأنهم سينقلونهم الى بغداد اما المجموعة الثالثة من الافراد بين سيطرة ابو عقرب وشارع الكراج فقد واصل الافراد مسيرتهم نحو كراج القادسية بأمر من التنظيم الارهابي حتى وصلوا الى محطة حافلات القادسية فطلب منهم الجلوس على الارصفة بانتظار الحافلات وفي اثناء انتظارهم قام الافراد بالاتصال بعوائلهم اما لطلب الدعاء او لإخبارهم بأن تنظيم داعش الارهابي امسك بهم ، وبعد فترة وجيزة قام التنظيم بأخذ ممتلكاتهم الشخصية كافة من اموال وهواتف وهويات التي من خلالها تمكن التنظيم من فرزهم بحسب الطائفة بالاعتماد على اماكن سكنهم ومن ثم تم تحميل جميع الافراد بالقوة في شاحنات ، وتعد هذه اخر نقطة لمسيرة الشهداء اذا تم اللقاء القبض عليهم جميعا ولم يتقدم اي احد بعد هذه النقطة (معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابادة الجماعية، 2024، ص23-24)

وتم تحميل جميع أفراد المعسكر في شاحنات ومركبات من شارع كراج السيارات ومن جميع النقاط الاخرى التي اعترض فيها تنظيم داعش الارهابي افراد المعسكر؛ وتم نقلهم جميعا الى مجمع القصور الرئاسية التي كان آنذاك تحت سيطرة تنظيم داعش الارهابي وقبل دخولهم الى داخل المجمع سئل افراد المعسكر عن طائفتهم وعما اذا كانوا من الشيعة ام السنة فأما السنة فقد تم اطلاق سراحهم بعد اعلان التوبة وأما الشيعة فقد تم القرار بقتلهم (معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابادة الجماعية، 2024، ص28) ، وجاء هذا القرار بعد اجتماع من يسمون أنفسهم بثوار العشائر في القصور الرئاسية ليتناقشوا في مصير الجنود وقد اختلفت الآراء فيما بينهم في بادئ الامر فمنهم من اقترح المساومة بهم مع الحكومة في مقابل اطلاق سراح المعتقلين والبعض الآخر اقترح اطلاق سراحهم في مقابل الاموال والفدية بحجة أن اعدامهم لا فائدة منه واخرون منهم اقترحوا قتلهم جميعا وشرطا في القصور الرئاسية كانتقام لما قامت به حكومة المالكي باعتقال وإعدام رموز النظام السابق وعليه تقرر عملية قتلهم.

(الغراوي، 2022، ص271) وبدأ التنظيم بعملية القتل بتقسيم الافراد الى اربع مناطق مختلفة من القصور الرئاسية ، فأما المنطقة الاولى فكانت تحت الجسر قرب مركز الشرطة عند النهر واما المنطقة الثانية في شمال مجمع القصور الرئاسية قرب قصر صلاح الدين و المنطقة الثالثة في شمال المجمع قرب مباني مديرية مكافحة الاجرام والرابعة في جنوب المجمع وعموما فإن عمليات القتل في المناطق المذكورة قد استمرت لعدة أيام متتالية ليلا ونهارا وبشكل وحشي، فقد تم قتلهم بأبشع الطرق ورمي الجثث أما في النهر اذ شوهدت الجثث تطفو على النهر لعدة أيام ، او عن طريق حفر مقابر جماعية بشكل مستمر وقد شارك في عمليات القتل العديد من عناصر

تنظيم داعش الارهابي والهاريين من السجون فضلا عن مشاركة كبار المسؤولين في التنظيم في عمليات القتل (معسكر سبايكر، نمط القتل الجماعي ونية الابادة الجماعية، 2024، ص28) وبعد انتهاء التنظيم من عمليات القتل بدأ التنظيم بالمرحلة الاله و هي بث صور المجزرة على وسائل التواصل الاجتماعي كافة وعبر الحسابات الخاصة بالتنظيم الارهابي وذلك لبث الرعب والخوف التي تعد احد اهم السياسات التي يتبعها التنظيم للتأثير على معنويات الخصم فضلا عن تحقيق اهداف عسكرية في ساحات المواجهة ولا ننسى الحرب النفسية التي تسهل وصول التنظيم لأهدافه الخبيثة (السعدي 2019، ص36-46) يتبين مما سبق ان قتل الطلاب في معسكر سبايكر يعد من أخطر وأشد الانتهاكات التي ارتكبتها تنظيم داعش الارهابي، وقد اتسمت بأساليب وحشية وغير قانونية لدرجة ان التنظيم قام بإشراك الاطفال في تنفيذها فضلا عن لجوء التنظيم لتصوير مشاهد القتل بتفاصيله لأثارة الرأي العام الإقليمي والدولي والمحلي (Khaild P.7) فمن خلال بث أكثر من 60 صورة وفيديو للمجزرة استطاع التنظيم ان يبعث الخوف في نفوس المعارضين من جهة وكسب المؤيدين لهم من جهة أخرى وكانت كل التوقعات تسير باتجاه حرب طائفية كبرى سعى اليها التنظيم الا انه فشل بذلك ، اذ جاءت المرجعية الدينية العليا بفتوى الجهاد المقدس لحفظ الدماء العراقية اذ كانت هذه الفتوى هي الدرع الاكبر لحماية العراق من تنظيم داعش الارهابي، وبعد فترة وجيزة من المجزرة بدأت اللقاءات مع الناجين الذين استطاعوا الخلاص بأعجوبة وكانت هذه اللقاءات تكشف المزيد من البشاعة التي يرتكبها جنود التنظيم بحق الابرياء فمن طريقة الوضوء او طريقة الصلاة تتم التصفية والحكم بالموت من عدمه ؛ وهذا دليل آخر على ان القتل كان على الهوية وان المجزرة هدفها ابادة جماعية وفي المقابل من هذا الحقد الطائفي الذي يتبناه التنظيم هناك صورة إنسانية أخرى يرويها الناجين وتتمثل بمساعدة بعض الاهالي من مدينة تكريت والعلم لإنقاذ الجنود ومساعدتهم على النجاة من قبضة تنظيم داعش الارهابي وحتى وصولهم سالمين الى مناطقهم (راهي، 2024، ص333)

رابعا -الآثار الجغرافية للمجزرة

ان الارهاب من اخطر الظواهر التي تهدد حياة البشرية في جميع أنحاء العالم والمجتمع الدولي وتنتج خطورته في عدد الضحايا والخسائر البشرية والمادية حيث ان الارهاب لا ينتج عنه سوى الدمار والخراب والتدمير في مختلف المجالات ويمثل تنظيم داعش وجه الارهاب اذ ان التنظيم لا يعرف للإنسانية اي شيء ويتمثل ذلك بقيامه بمختلف المجازر والتدمير التي لا تكتف بفتنة معينة او مجتمع معين او حزب معين فهو لا يترك خلفه سوى الآثار المدمرة سواء اجتماعية او اقتصادية او سياسية وقد خلف التنظيم آثار مدمرة بعد ارتكابه لمجزرة سبايكر منها بشكل عام ومنها بشكل خاص وكما يلي:

1-الآثار الاجتماعية

خلفت مجزرة سبايكر آثار جمة من كافة النواحي ومنها الاجتماعية اذ ان المجزرة خلفت الالاف الحالات من الارامل واليتام في المجتمع العراقي فضلا عن قطيعة اجتماعية ومعنوية مع بيئة المجتمع التي تسببت بالمجزرة ، ولا ننسى حالة توتر اجتماعي وسياسي مع الجهات التي قصرت بحماية أبنائها (عبيس 2024) فضلا عن عمليات النزوح للعوائل في المحافظة اذ ان سيطرة

تنظيم داعش الارهابي ادت الى نزوح 30 الف اسرة وذلك في عام 2014 وعندما بدأت عمليات التحرير بقيادة الحكومة العراقية والقوات المسلحة والحشد الشعبي نزح ما يقارب اكثر من 20 الف أسرة وعلى الرغم من تحرير المحافظ من ايدي الارهاب الا ان 25 الف اسرة ما زالت نازحة اما داخل المحافظة او المحافظات المحيطة بها (شهاب و هنين ، 2021، ص172) وبناء على ما سبق فد اثر تنظيم داعش وجرائمه الى ازمان نزوح كبرى في المحافظة اما باتجاه مناطق اكثر امانا داخل المحافظة لم يصل اليها داعش او باتجاه محافظات اخرى مثل كركوك وآخرين في مخيمات للنازحين قرب الحدود مع محافظات اخرى ، وعليه اثرت جريمة سبايكر حتى على عمليات النزوح وعودة السكان لاسيما للعوائل التي يشتبه انتماء احد افرادها لتنظيم داعش او حتى العشائر التي اشتبه اسمها بأحداث المجزرة ، باختصار حولت جرائم داعش قضية النزوح من ازمة انسانية الى صراع على الهوية والانتماء.

(Skelton, M., & Saleem, Z. A. 2021, February, P 45-50)

2-الاثار الاقتصادية

منذ دخول تنظيم داعش الارهابي الى العراق والى يومنا هذه لايزال العراق يعاني مما خلفه التنظيم من آثار سلبية ومن أهمها الاثار الاقتصادية سواء بخسائر وأرواح بشرية بالألاف او من تهجير قسري ونقص في الايدي العاملة وتدمير للمباني السكنية والبنى التحتية فضلا عن سرقة وتهريب النفط العراقي هذا ما خلفه الارهاب في العراق بشكل عام(أستدكار مجزرة قاعدة سبايكر قصة الفداء والبطولة الخالدة 2024) اما مجزرة سبايكر فاثارها عديدة ولكن تعد الآثار الاقتصادية هي الالهة اذ ان الجريمة لم تصل الى قتل الشهداء فحسب بس وصلت آثارها لعوائل الشهداء اذا سببت مشاكل اقتصادية عديدة اذا كان اغلب الشهداء هم المعيلون الوحيدون للعوائل وبذلك فقدت العائلة احد ابنائها و رزقها وبقيت العديد من العوائل عاطلين عن العمل ولم تحصل العديد من العوائل على اي اعانات مالية من قبل الحكومة (عودة 2024)

3- الاثار السياسية والجغرافية:

عندما سيطر تنظيم داعش الارهابي على مساحات واسعة من العراق كانت الحالة السياسية للعراق غير متماسكة لعدة أسباب أهمها شيوع مظاهر الفساد بأغلب مفاصل الدول والطائفية التي تفشت بالمجتمع العراقي ولذلك فأن دخولهم الى العراق ضاعف هذه الآثار بشكل كبير حتى وصلت الى تعقيد مفهوم ودور الدولة العراقية في مقابل ظهور صورة التنظيم باعتباره قوة لا يمكن هزيمتها ؛ اذ تم تطويق الحكومة العراقية سياسيا من خلال سيطرة التنظيم على مجريات الامور في الدولة وتوظيف كافة معطيات الواقع العراقي لصالحه سواء من خلال الفساد المنتشر في جميع مفاصل الدولة او من خلال التعاطي المتبادل مع بعض الاحزاب او مع المنتمين لبعض المؤسسات العسكرية مما سهل دخول التنظيم الى المحافظات العراقية والسيطرة على مخازن السلاح وبالتالي ارتكاب المجازر كيفما يشاء ووقتما يشاء(الفصل 2020 ، ص15-16)،ولا ننسى بالطبع ان دخول تنظيم داعش الارهابي اعطى الفرصة الكبيرة للعديد من الدول للتدخل بشؤون العراق اما من دول مجاورة او من فصائل معينة، اما بحجة الارهاب او تدريب القوات العراقية ومساعدتها للقضاء على الارهاب الامر الذي تحول تدريجيا الى أداة سياسية للتدخل

بالشؤون العراقية وللتجسس فكلما ارادت الاطراف الخارجية التدخل حركت بعض عناصره الارهابية في الداخل من اجل الادعاء بأن العراق لايزال بحاجة الى قوات خارجية لحمايته وهذه بالطبع ما يؤدي الى أرباك بالمشهد السياسي والعسكري. (أستذكّر مجزرة قاعدة سبايكر قصة الفداء والبطولة الخالدة 2024) اما الآثار الجغرافية فتتمثل بالتوزيع الجغرافي لشهداء سبايكر حيث كشفت وزارة الصحة وفي احصائية رسمية نقلها موقع اخبار الشيعة ان عدد ضحايا مجزرة سبايكر الموثقين لديها قد بلغ 1907 شهيداً وتوزعت هذه الاحصائية للشهداء وشملت محافظات عديدة وتصدرت محافظتي بابل وذي قار اعلى الاحصائية بواقع 392 شهيد لمحافظة بابل و383 شهيد لمحافظة ذي قار (الناصرية) اما المحافظات الاقل عددا فهي أربيل بواقع 7 شهداء والانبار بواقع شهيدان فقط. (ينظر الجدول رقم 1)

جدول 1 توزيع شهداء مجزرة سبايكر حسب المحافظات

392	بابل
383	ذي قار
292	بغداد
252	الديوانية
132	كربلاء
119	ديالى
99	النجف
86	المثنى
80	واسط
26	صلاح الدين
17	كركوك
16	ميسان
10	البصرة
7	اربيل
2	الانبار

المصدر: 1907 شهيدا موثقاً رسمياً وزارة الصحة العراقية تكشف اعداد شهداء مجزرة سبايكر وتوزيعهم حسب المحافظات، أخبار الشيعة، 19 مايو، 2025، عبر الموقع

<https://shiawaves.com/arabic/news/175649-1907>

تم الاطلاع بتاريخ 2026-6-13

تشير الاحصائية في الجدول السابق الى وجود بعد طائفي اذا ان الاغلبية كانوا من المحافظات الشيعية وهذا ما استغله تنظيم داعش الارهابي في تعزيز الانقسام المجتمعي والطائفي الان ان فتوى المرجعية كانت احد العوامل الاساسية التي غيرت موازين القوى الداخلية واصبح الحشد الشعبي والقوات الامنية لاعبا اساسيا في الامن العراقي الداخلي، من جانب اخر هناك نظرية تشير الى ان استهداف تنظيم داعش للمكون الشيعي في المجزرة ما هو الا محاولة لضرب واضعاف نفوذ شريحة واسعة من هذا المذهب عبر استخدام الشهداء كأداة لتحقيق اهدافهم واخيرا فأن احصائية وزارة الصحة وعلى الرغم من انها احصائية غير نهائية الا انها تشير وتكشف عن خريطة دماء اصبح فيها البعد الطائفي واضحا لكنها أدت لظهور قوى امنية ساهمت بالقضاء على الارهاب وإعادة تشكيل خريطة التحالفات الداخلية بل وحتى الاقليمية منها

4 - الآثار النفسية

كان لمجزرة سبايكر آثار نفسية عديدة منها الحزن الذي مد ظلاله على نفوس أهالي الضحايا منذ حدوث المجزرة الى يومنا هذا فضلا عن الذاكرة المؤلمة التي كونتها المجزرة من حيث الموقع والوسط الاجتماعي والاخلاقي ولا ننسى بالطبع الشعور بالخذلان واليأس من العوائل وأهالي الضحايا التي لم تحصل على حقوقها وحقوق ابنائها من قبل الحكومة فضلا عن القلق المصاحب بالألم الذي خيم على أهالي الضحايا ولاسيما الذين لم يعثروا على رفات أبنائهم (عبس 2024) اما الآثار الجسدية فهي عديدة ومنها الامراض الجسدية والاعاقة والصدمات النفسية التي اصابت عوائل الشهداء بل وحتى الناجين من المجزرة أنفسهم اذا اصابوا بعدد من الاضطرابات النفسية نتيجة حضورهم قتل اصدقائهم واشقائهم في الوطن وبأبشع الطرق التي عرفت البشرية (عودة: 2024) وعموما فأن جريمة سبايكر لم تؤثر على أهالي الضحايا فقط بل اثرت على جميع العراقيين ، لأنها جريمة ضد الانسانية ظهر فيها العنف الطائفي بوضوح فكانت ضد مجموعة وفئة معينة من البشر فقط لأنهم ينتمون الى فكر ومذهب معين يتعارض مع افكار التنظيم الارهابية وختاما يمكن القول أن قضية سبايكر لا يمكن ان تنسى او يقفل ملفها ابدا دون محاسبة المجرمين من مرتكبي هذه المجزرة وعلى الرغم من تنفيذ القصاص بمجموعة صغيرة من المنفذين إلا أن الكثير منهم ما زال حرا طليقا وربما يتمتع بمميزات تفوق مميزات ذوي الشهداء فالمجرمون لم يكونوا من تنظيم داعش الارهابي فقط بل أن هناك أطرافا اخرى شاركت في هذه الجريمة لم تدفع ثمن إجرامها بعد، فعدم التمكن من معرفة كافة تفاصيل الجريمة ومرتكبيها ومصير المفقودين منهم بعد اكثر من 10 سنوات من ارتكاب الجريمة يشير إلى الفوضى في مفصل مهم من مفاصل الدولة الذي يأخذ على عاتقه مهمة حماية الوطن والمواطن من الأعداء، أو ربما هناك أهداف لنسيان الجريمة واندثار ملفها في غياهب النسيان (الخزاعي، 2022، ص6-11)

الخاتمة

جريمة سبايكر او بالتحديد مجزرة سبايكر وقعت في يونيو 2014 وتعد واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش الارهابي في العراق، هذه المجزرة شهدت إعدام حوالي 1700 جندي ومتدرب عسكري في قاعدة سبايكر الجوية بالقرب من تكريت و لفهم الآثار الجيوسياسية لهذه

المجزرة، يجب النظر في جوانب عديدة اهمها الموقع الجغرافي للمجزرة فضلا عن التحليل السياسي والأمني في عام 2014 اي ما قبل المجزرة اذ كان العراق يعاني من فراغ أمني وسياسي كبير هذا الفراغ ساهم في صعود تنظيم داعش الارهابي وسيطرته على مساحات واسعة من الأراضي العراقية، اما الحكومة العراقية كانت تواجه تحديات كبرى مما أدى إلى ضعف في التنسيق الأمني والعسكري و ثم التحليل المكاني والزمني للمجزرة واخيرا آثارها الجغرافية اذا ان المجزرة كان لها أبعادها الطائفية التي استهدفت بشكل رئيس الجنود الشيعة، مما يعكس البعد الطائفي للصراع في العراق وان تنظيم داعش الارهابي استخدم هذه المجزرة كوسيلة لتعزيز الانقسام الطائفي وزيادة التوترات فضلا عن ذل فأن الجريمة ساهمت في تأجيج مشاعر الغضب والانتقام بين الطوائف المختلفة مما أدى إلى تصعيد العنف الطائفي في البلاد ؛ ان مجزرة سبايكر ليست مجرد حادثة مروعة في تاريخ العراق، بل نقطة تحول في الصراع العراقي وتأثيراته الإقليمية والدولية. فهم هذه الأبعاد والآثار يساعد في تحليل الديناميكيات الجيوسياسية المعقدة في المنطقة.

النتائج والتوصيات

1. ان مجزرة سبايكر تعد جريمة ضد الانسانية جمعاء وتنظيم داعش الارهابي قد هدف من خلال القيام بالجريمة إثارة الفتنة الطائفية بين مكونات المجتمع العراقي .
2. بحسب تحقيقات يونيتاد التابع للأمم المتحدة تبين من ان المجزرة ما هي الا مؤامرة أشترك بها تنظيم داعش الارهابي مع مجموعة من الاشخاص والجماعات التي باعت ضمائرهم وولاءها للوطن من اجل مغريات دنيوية او من أجل الانتقام للحكومات السابقة.
3. ان السبب الرئيس الذي دفع تنظيم داعش الارهابي الى القيام بهذه المجزرة هو الاساءة الى طائفة معينة ومعتقد معين فضلا عن زرع ذاكرة مؤلمة في نفوس اهالي الضحايا بل في نفوس جميع العراقيين وزرع الخوف والرعب بين العراقيين.
4. ان جريمة سبايكر كان لها من الآثار ما يعجز القلم عن التعبير عنه سواء من وضع سياسي هش او من خلال اقتصاد ضعيف او من آثار اجتماعية انتشرت في المجتمع العراقي بشكل عام وفي نفوس اهالي الضحايا بشكل خاص ومنها انتشار اليتام والارامل والفقر .
5. واخيرا فإن الشهداء يتركون أثرا جلياً في تشكيل ملامح الجغرافيا السياسية، ليس فقط من حيث الدفاع عن الأرض وإنما أيضاً من خلال الرمزية الثقافية والسياسية التي تعزز الهوية الوطنية وتعكس الصراعات الجيوسياسية المعاصرة.
6. ضرورة أن يولي الباحثون والهيئات الأكاديمية اهتماماً منهجياً بتوثيق ودراسة المجازر التي شهدتها العراق عبر تاريخه الحديث وذلك لضمان ترسيخها في الذاكرة الإنسانية ونقلها إلى الأجيال القادمة بوصفها شواهد تاريخية وأخلاقية تسهم في تعزيز الوعي بحقوق الإنسان وترسيخ قيم العدالة ، كما تبرز أهمية استحضار ذكر الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم، بوصفهم مصدراً للأمان ورمزاً للتضحية الوطنية، بما يعزز من قيمة التضحيات في بناء مستقبل أكثر وعياً وإنصافاً.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية

1. استنكار مجزرة قاعدة سبايكر قصة الفداء والبطولة الخالدة (2024)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق، بغداد، 14.
2. بن رعد ، مريم ،(2013)، الفشل في التوحد ، مؤسسة كارنيغي عبر الرابط <https://carnegieendowment.org/sada/2013/07/failure-to-unite?lang=ar&center=middle-east>، 15 يوليو 2013
3. جرجيس ، اسماء خالد (2019)، واقع الارهاب في العراق والتحديات المستقبلية بعد هزيمة داعش بمنظور جغرافي، المؤتمر العلمي الاول لنقابة الاكاديميين العراقيين ،جامعة دهوك ،كلية التربية الاساسية .
4. الخزاعي ، محمد (2022)، سبايكر الثمن العظيم ،المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف ،العتبة العباسية المقدسة ،العراق.
5. الخفاجي ، مهدي صالح لفقة ، فريح ، وجدان كارمن(2025)، التطرف العائدي الداعشي (مجزرة سبايكر عام 2014 أنموذجاً) مجلة الخليج العربي، المجلد 53، العدد 2.
6. راهي ، قيس ناصر (2024)، مجزرة سبايكر في المواقع الخيرية باللغة الانكليزية ، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،كلية الآداب ،جامعة واسط ،المجلد 16 ،العدد 2 .
7. السعدي ، قاسم حسين(2019)، استراتيجية الحرب النفسية الالكترونية لتنظيم داعش الارهابي: دراسة تحليلية ،مجلة الدراسات الاعلامية ،المركز الديمقراطي العربي ، برلين- المانيا ،العدد 16 .
8. شهاب ، مجيد حميد ، هنين ، مرتضى باقر (2021)، تهديدات الامن الصحي في محافظة صلاح الدين بعد احتلال داعش (2014-2020) دراسة في الجغرافية السياسية ،مجلة البحوث الجغرافية ،العدد 34 .
9. عبد الرزاق ، افراح جاسم (2025)، صديق مصطفى جاسم، التمثيل الخرائطي لأنماط العجز السكني العددي في محافظة صلاح الدين لعام 2023،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد 32،العدد 9 .
10. عبيس ، رائد (2024)، جريمة مجزرة سبايكر في الذكرى العاشرة ،المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف .
11. العجيلي ، صفا طارق خزل (2024)، تحليل جغرافي سياسي لعملية بناء السلام في المحافظات المحررة من العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة تكريت.
12. عودة ، جميل ،جريمة سبايكر النتائج والآثار ،مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات ،26 – حزيران – 2024 عبر الرابط <https://ademrights.org/news763>
13. الغراوي، فاضل عبد الزهرة ،(2022)، جريمة سبايكر في ظل احكام القانون الدولي الانساني ،مجلة المعهد ،العدد 10 .



14. الفصيل ، أيمن عبد الكريم (2020)، داعش وأثره في العراق ، رؤية مختصرة ، مركز البيان للدراسات والتخطيط، مؤسسة كونراد اديناور .
15. محمد ، خالد هاشم ، (2019)، احتجاجات العراق 2019 نظرة تحليلية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين – المانيا ، 19 .
16. معسكر سبايكر، (2024)، نمط القتل الجماعي ونية الابادة الجماعية، فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة (يونيتاد).
17. 1907 شهيدا موثقا رسميا وزارة الصحة العراقية تكشف اعداد شهداء مجزرة سبايكر وتوزيعهم حسب المحافظات، أخبار الشيعية ، 19 مايو ، 2025 عبر الموقع

<https://shiawaves.com/arabic/news/175649-1907>

ثانيا: المصادر باللغة الاجنبية

1. Abdul Razzaq , Afrah Jasim (2025), Sadiq Mustafa Jasim, Cartographic Representation of Numerical Housing Deficit Patterns in Salah al-Din Governorate for the Year 2023, Tikrit University Journal for Human Sciences, Vol. 32, No. 9.
2. Al- Gharawi , Fadhil Abdul Zahra (2022), The Speicher Crime under the Provisions of International Humanitarian Law, Al-Maahad Journal, No. 10.
3. Al-Ajili, Safa Tariq Khazal (2024), A Political-Geographical Analysis of the Peace building Process in the Liberated Governorates of Iraq, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, Tikrit University.
4. Al-Faisal, Ayman Abdul Karim (2020), ISIS and Its Impact on Iraq: A Brief Overview, Al-Bayan Center for Planning and Studies, Konrad Adenauer Foundation.
5. Al-Khafaji, Mahdi Salih Lafta & Farih, Wijdan Carmen (2025), ISIS Ideological Extremism (The Speicher Massacre as a Model), Arab Gulf Journal, Vol. 53, No. 2.
6. Al-Khuzaei, Mohammed (2022), Speicher: The Great Price, Iraqi Center for Documenting Crimes of Extremism, Al-Abbas Holy Shrine, Iraq.
7. Al-Saadi, Qasim Hussein (2019), The Strategy of Electronic Psychological Warfare of the ISIS Terrorist Organization: An Analytical Study, Journal of Media Studies, Arab Democratic Center, Berlin, Germany, No. 16.



8. Ben Raad , Mariam (2013), Failure to Unite, Carnegie Endowment for International Peace, 15 July 2013, available at: Carnegie Endowment for International Peace
9. Camp Speicher (2024): The Pattern of Mass Killing and Intent of Genocide, United Nations Investigative Team to Promote Accountability for Crimes Committed by ISIS/ISIL (UNITAD).
10. Commemorating the Speicher Base Massacre: The Story of Eternal Sacrifice and Heroism (2024), Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, Iraq.
11. Jirjis, Asmaa Khalid (2019), The Reality of Terrorism in Iraq and Future Challenges after the Defeat of ISIS from a Geographical Perspective, First Scientific Conference of the Iraqi Academics Syndicate, University of Duhok, College of Basic Education.
18. Khaild, Mohammed Hassan ,the speicher massacre between international and Iraqi law ,American journal of social and humanitarian research, vol,6,I.7
12. Mohammed, Khalid Hashim (2019), The 2019 Iraq Protests: An Analytical Perspective, Arab Democratic Center, Berlin, Germany.
13. Obeis, Raed (2024), The Speicher Massacre Crime on the Tenth Anniversary, Iraqi Center for Documenting Crimes of Extremism.
14. Ouda, Jamil (2024), The Speicher Crime: Results and Impacts, Adam Center for Defending Rights and Freedoms, 26 June 2024, available at: Adam Center for Rights and Freedoms
15. Rahi, Qais Nasser (2024), The Speicher Massacre in English-Language News Websites, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, College of Arts, Wasit University, Vol. 16, No. 2.
16. Shihab, Majid Hamid & Hanin, Murtadha Baqir (2021), Health Security Threats in Salah al-Din Governorate after the ISIS Occupation (2014–2020): A Study in Political Geography, Journal of Geographical Research, No. 34.



17. Skelton, M., & Saleem, Z. A. (2021, February). Displacement and Iraq's political marketplace: Addressing political barriers to IDP return. Institute of Regional and International Studies (IRIS), American University of Iraq, Sulaimani.
18. The Iraqi Ministry of Health officially documented 1,907 martyrs of the Speicher Massacre, revealing their distribution across the provinces. Reported by Shia Waves News on May 19, 2025, on <https://shiawaves.com/arabic/news/175649-1907>

A Geopolitical Analysis of the Speicher Massacre and Its Spatial Implications

Amira Jassim Taher Al-Mousawi

Master's Degree in Human Geography

Iraqi University / Security Permits and Follow-up Department

amira.j.taher@aliraqia.edu.iq

07723843519

Abstract

This research examines the Speicher massacre from a geopolitical perspective, focusing on the role of place in shaping the event and directing its symbolic and sectarian messages. The city of Tikrit, with its historical symbolism and important strategic location, has transformed from a geographical space into a tool for political conflict in the post-Iraqi state era. The research is based on the hypothesis that geography was not merely the background to the massacre. Rather, it is an effective element in reproducing symbolic hegemony and instilling psychological trauma in the souls of Iraqis, as well as consolidating societal divisions. By analyzing the structure of the place and local actors, the research seeks to explain how geographical location turns into a mechanism for control and conflict, and the ways that led to the massacre, in addition to its geopolitical effects.

Keywords: Speicher, Tikrit, Social Implications, Salah al-Din, Geopolitical Analysis, Tikrit Air Base.